

ولاية ترامب الثانية: رؤية إستشرافية لأميركا والعالم

أحمد زكريا الخنسا*

مقدمة

مع فوز دونالد ترامب بولاية ثانية، يتوقع العالم تغيرات جوهرية في السياسات الداخلية والخارجية لأميركا. خلال ولايته الأولى، أثار ترامب الجدل بسياساته الاقتصادية، والمواقف المتشددة تجاه الهجرة، والمقاربات غير التقليدية في العلاقات الدولية. في هذه المقالة، سنناقش السيناريوهات المحتملة خلال ولايته الثانية وتأثيرها على أميركا والعالم. وقبل الدخول في التفاصيل يجب التذكير بأن ترامب وكثير من دائرته المقربة من رجال الأعمال الذين ينظرون الى الامور من حس تجاري بميزان الربح والخسارة.

شخصية ترامب

ماجى هابرمان تعتبر واحدة من أكثر الصحفيين المطلعين على شخصية ترامب وسياساته. وتغطيتها له كانت دقيقة وغالباً ما كشفت عن جوانب معقدة ومثيرة للجدل في شخصيته وإدارته، وأبرز ما قالتها عن ترامب: إن ترامب شخصية (متناقضة وغير متوقعة)، حيث يمكن أن يكون ودوداً في لحظة ثم عدوانياً في اللحظة التالية. أشارت إلى أن ترامب يعتمد بشكل كبير على غريزته في اتخاذ القرارات، بدلاً من الاعتماد على المشورة أو التحليل العميق. وتقول (ان طريقة ترامب كرجل أعمال أول ما ظهر في نيويورك لم تتغير حتى بعد وصوله للرئاسة. فالصورة التي يرسمها لنفسه على انه رئيس غير متوقع ذو طبيعة ثابتة هجومية وسريع ويرد فوراً على اي نقد او تهديد يتعرض له ، مع سهولة وسرعة ولباقة في استخدام الاكاذيب ، ولا يحب تحمل المسؤولية ويفضل القاء اللوم على الآخرين، كذلك هو خبير في الإلهاء وتشيتت الانتباه عن القضايا الحقيقية والتحول لمواضيع فرعية). وصفت هابرمان إدارة ترامب بأنها (فوضوية)، حيث كانت هناك

(* باحث لبناني في الشؤون الاستراتيجية.

صراعات داخلية مستمرة بين كبار المسؤولين. وأشارت إلى أن ترامب كان يميل إلى تغيير مواقفه بشكل دائم مما جعل من الصعب على فريقه التنبؤ بسياساته أو تنفيذها بشكل فعال.

لاحظت هابرمان أن ترامب لديه علاقة (حب-كره) مع الإعلام. فهو يعتمد على التغطية الإعلامية لتعزيز صورته، ولكنه في نفس الوقت يهاجم وسائل الإعلام بانتظام، واصفاً إياها (بالأخبار الكاذبة).

وصفت هابرمان ترامب بأنه (سيد التشييت)، حيث كان يستخدم التصريحات المثيرة للجدل أو التغريدات على تويتر لتحويل الانتباه عن القضايا السلبية أو الفضائح التي تواجهها إدارته. وانتقدت هابرمان تعامل ترامب مع جائحة كوفيد-١٩، مشيرة إلى أنه كان (غير مستعد) للتعامل مع الأزمة وقلل من خطورتها في البداية. وأشارت إلى أن ترامب كان يركز أكثر على الرسائل الإعلامية بدلاً من الاستجابة الفعلية للأزمة.

في عام ٢٠٢٢، أصدرت هابرمان كتاباً بعنوان (الثقة) وذكرت كيف وصل دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وخسره، والذي يقدم تحليلاً عميقاً لشخصية ترامب وسياساته. وفي هذا الكتاب، تقدم هابرمان رؤية مفصلة عن كيفية استخدام ترامب للثقة (أو الوهم بالثقة) كأداة لبناء إمبراطوريته التجارية والسياسية.

ترامب في عميق تفكيره هو رجل مبيعات من الطراز الاول ومفاوض بارع ولديه قدرة عالية على فهم الخصم ومعرفة نقاط ضعفه ويجد لذة في جعل جميع من حوله يخضعون له باستغلال نقاط ضعفهم لكنه بذهنية رجل الاعمال يهدد بالصدام ولا يذهب له اذا كان مكلفا(هدد غزة بالجحيم ان لم يفرج عن الرهائن جميعا دفعة واحدة ولم يتم الافراج عنهم ولم يحصل شيء) كذلك هدد بالعقوبات التجارية على كندا والمكسيك وتراجع عنها فوراً عندما أحس بتحولها الى حرب تجارية تضر بقوة بالاقتصاد الاميركي. (اعتقد ان ترامب كان يحاول اعادة تجربة بوش الابن حين فرض تعرفه جمركية على الاتحاد الاوروبي واليابان فردت هذه الدول بالشكوى الى منظمة التجارة الدولية، هذه الشكوى استمرت عامين استطاعت الشركات الاميركية في هذه الفترة تحقيق ارباح ضخمة وذلك برفع اسعارها لانخفاض المنافسة وهذه الارباح استعملتها لشراء شركات كبرى في ما كان يسمى اوربا الشرقية باسعار بخسة لسبب تعسر هذه الشركات بعد التعرفه الجمركية الاميركية وهبوط قيمتها). وقد أراد ترامب تكرار التجربة مع كندا والمكسيك التي تعتمد شركاتهم على السوق الاميركية وبالتالي تكرار تجربة بوش الابن. لكن ان تتحول الامور الى حرب تجارية مباشرة فلا مصلحة له في ذلك، وهو يمتلك القدرة على تغيير قراراته عند مواجهته

عراقيل قوية باعذار واهية كما حدث مع كندا والمكسيك (التشتيت) .
اعتقد ان ترامب سيحاول تنفيذ مشروع ٢٠٢٥ وهو مبادرة أطلقتها مؤسسة التراث (منظمة محافظة أميركية)، بالتعاون مع عشرات المنظمات المحافظة الأخرى. الهدف الرئيسي من المشروع هو إعداد خطة شاملة من ٩٥٠ صفحة لإدارة الحكومة الفيدرالية الأميركية في حال فوز مرشح محافظ (مثل مرشح من الحزب الجمهوري) في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠٢٤ .

أهداف مشروع ٢٠٢٥

إصلاح الإدارة الفيدرالية

يهدف المشروع إلى إعادة هيكلة الإدارة الفيدرالية الأميركية لتكون أكثر فعالية ومرونة، مع تقليل البيروقراطية وتعزيز المساءلة. يشمل ذلك إصلاح الوكالات الحكومية الكبرى مثل وزارة التعليم، ووزارة الصحة والخدمات البشرية، ووكالة حماية البيئة.

تعزيز السياسات المحافظة

يهدف المشروع إلى تعزيز السياسات المحافظة في مجالات مثل الضرائب، التنظيم، الهجرة، الطاقة، والقضايا الاجتماعية. على سبيل المثال، يشمل ذلك دعم خفض الضرائب، وتقليل القيود التنظيمية على الأعمال، وتعزيز سياسات الهجرة الأكثر صرامة، ودعم إنتاج الطاقة الأحفورية.

إعداد كوادر محافظة

يهدف المشروع إلى إعداد وتدريب آلاف الأفراد المحافظين لتولي المناصب الحكومية في حال فوز مرشح محافظ في الانتخابات الرئاسية. ويشمل ذلك تدريب الأفراد على إدارة الوكالات الحكومية وتنفيذ السياسات المحافظة بشكل فعال.

تقليل حجم الحكومة الفيدرالية

يهدف المشروع إلى تقليل حجم ونفوذ الحكومة الفيدرالية، مع نقل المزيد من الصلاحيات إلى حكومات الولايات والمحليات ويشمل ذلك تقليص عدد الموظفين الفيدراليين وإعادة توجيه الموارد نحو البرامج التي تعتبر ذات أولوية بالنسبة للمحافظين.

مجالات التركيز الرئيسية

- الاقتصاد والضرائب
- دعم خفض الضرائب على الأفراد والشركات.
- تقليل القيود التنظيمية على الأعمال لتعزيز النمو الاقتصادي.

- الهجرة
- تعزيز سياسات الهجرة الأكثر صرامة، بما في ذلك بناء الجدار على الحدود مع المكسيك، زيادة إنفاذ قوانين الهجرة وتقليل الهجرة غير الشرعية.
- الطاقة والبيئة
- دعم إنتاج الطاقة الأحفورية مثل النفط والغاز الطبيعي.
- تقليل القيود التنظيمية على صناعة الطاقة.
- إعادة تقييم سياسات تغير المناخ ودعم الطاقة النووية.
- القضايا الاجتماعية
- تعزيز القيم المحافظة في مجالات مثل الإجهاض، الزواج، والحريات الدينية.
- دعم سياسات تقييد الإجهاض وتعزيز حقوق الوالدين في التعليم.
- الأمن القومي
- تعزيز القوة العسكرية الأمريكية ودعم زيادة الإنفاق الدفاعي.
- تعزيز التحالفات الدولية ودعم الحلفاء التقليديين لأميركا.

يصف الممثل روبرت دينيرو ترامب(انه شخص شرير وبغيض وتملؤه الكراهية وقال : لن أؤدي شخصيته كممثل ابدأ.لاني لا ارى فيه خيرا قيد انملة، لا خير فيه اطلاقا وكل شيء فيه فاسد.انه مضطرب اجتماعيا وعقليا ونرجسي وخبث). بعد اعلان ترامب عن مشروع الذكاء الصناعي ستار غيت بقيمة ٥٠٠ مليار دولار بتمويل من سوفت بنك قال ايلون ماسك (انه لا يعلم كيف سيمول سوفت بنك ستار غيت لان سوفت بنك لن يستطيع التمويل باكثر من عشرة مليارات فمن اين سيأتي بالباقي). هذا ادى الى غضب ترامب الشديد منه وقطع اتصاله المباشر معه واصبح الاتصال به يتم عبر مديرة مكتبه وتم نقل مكتب اليون ماسك من البيت الابيض الى مبنى مجاور. هذا يعطي دلالة ان اسلوب عملة هو اسلوب بائع يكيف الحقائق ويبيع الوهم.

السياسات الداخلية

ان فترة ولاية ترامب الاولى مليئة بالأحداث التي عمقت الانقسامات بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وكذلك بين الناخبين الأميركيين. وزاد الانقسام في فترة ولاية بايدن ليشمل معظم المسائل المطروحة للنقاش. وسيتصاعد هذا الصراع بشكل خطير مع عملية سيطرة ترامب على الادارة الفيدرالية واستبدال الموظفين أصحاب الميول للديمقراطيين بموظفين موالين للحزب الجمهوري. وبذلك يتمكن الجمهوريين من منع الديمقراطيين من الحكم مجددا حتى لو ربخوا في الانتخابات،

لانه بدون الادارة لا تستطيع تحويل القرار السياسي الى خطة عمل ناجحة، فان يكن التنفيذ فاشلا، سيتم تحميل نتائج الفشل للقرار السياسي الخاطيء.(ستكون معركة طاحنة!).

السياسات الهجومية على وسائل الإعلام

واصل ترامب هجومه على وسائل الإعلام، واصفاً إياها بـ(الأخبار الكاذبة) وأدى إلى زيادة عدم الثقة في وسائل الإعلام بين مؤيديه. هذا الهجوم عزز الانقسامات بين أولئك الذين يعتمدون على مصادر إعلامية محافظة مثل فوكس نيوز، وأولئك الذين يتابعون مصادر إعلامية ليبرالية مثل سي إن إن ونيويورك تايمز.

العلاقة مع الكونغرس

كانت العلاقة بين ترامب والكونغرس، خاصة بعد أن سيطر الديمقراطيون على مجلس النواب في انتخابات ٢٠١٨، متوترة للغاية. أدت هذه التوترات إلى تحقيقات عزل ترامب مرتين، الأولى في ديسمبر ٢٠١٩ والثانية في يناير ٢٠٢١. هذه التحقيقات زادت من الاستقطاب، حيث رأى الجمهوريون أنها محاولة سياسية لإضعاف ترامب، بينما رأى الديمقراطيون أنها ضرورية لمحاسبة الرئيس. حالياً يسيطر الجمهوريين على مجلسي النواب والشيوخ وهذا يسهل على ترامب تمرير مشاريعه لتغيير اميركا.

وسيحاول ترامب التحكم باعضاء مجلسي النواب والشيوخ عبر فتح ملف من اين لك هذا (يقوم ماسك بفتح ملفات السياسيين المعارضين عبر سؤال من اين لك هذا وابتداء بـ نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب السابقة التي تملك ٢٨٠ مليون دولار بينما دخلها السنوي ٢٢٠٠٠٠ دولار فكيف استطاعت تأمين هذا المبلغ. اذا تم تحويل هذا الامر الى المحكمة فستكون في موقف صعب جدا لانها لم تدفع الضرائب عن هذه الهبات، لان الهبات السخية تحمل شبهة الرشوة. فاذا كان ترامب في قضية الممثلة الاباحية قد سجل ١٥٠٠٠٠ دولار كمصاريف قانونية بينما كان يجب تسجيلها كتسوية صمت، قد حكم عليه بـ ٤٥٠ مليون دولار، فما بالك بالتهرب من الضرائب لمبلغ قدره ٢٨٠ مليون دولار. كذلك ان لم يكن الواهب قد سجل هذه الهبة في اقراره الضريبي فستسجل هذه الهبة كرشوة).

آثار الاستقطاب خلال ولاية ترامب الثانية

تزايد العنف السياسي

أدى الاستقطاب إلى زيادة العنف السياسي، كما حدث في هجوم الكابيتول في يناير ٢٠٢١، حيث اقتحم مؤيدو ترامب مبنى الكابيتول احتجاجاً على نتائج الانتخابات.

انقسامات اجتماعية عميقة. امتد الاستقطاب إلى الحياة اليومية، حيث أصبح الناس أقل استعداداً للتفاعل مع من يختلفون معهم سياسياً. هذا أدى إلى انقسامات عائلية وصدقات متوترة.

تآكل الثقة في المؤسسات

الاستقطاب أدى إلى تآكل الثقة في المؤسسات الحكومية، حيث يعتقد الكثير من الأميركيين أن النظام السياسي فاسد أو غير فعال. الولاية الثانية لترامب ستشهد استقطاباً سياسياً غير مسبوق في أميركا، حيث أصبحت الانقسامات بين الحزبين والناخبين أكثر حدة وعمقاً. هذا الاستقطاب لا يزال يؤثر على المشهد السياسي الأميركي وهو سيتصاعد وسيصل إلى الشارع، ويشكل تحدياً كبيراً للديمقراطية الأميركية.

الاقتصاد

ان الوضع الاقتصادي الأميركي سيء جداً. فالدين العام تخطى ٣٦ ترليون دولار، وفوائد الدين سنوياً ستتخطى الترليون دولار، أما العجز التجاري فتخطى الترليون ونصف سنوياً، وبالنسبة لعجز الموازنة الاتحادية المتوقع لسنة ٢٠٢٤ فهو ٢ ترليون دولار وسيزيد في ٢٠٢٥ .

من المتوقع أن يواصل ترامب سياساته الاقتصادية التي تركز على:

١- **تخفيض الضرائب:** ان تخفيض الضرائب على الشركات الذي وعد به ترامب سيؤدي إلى زيادة عدد الشركات التي تعمل داخل أميركا وعودة الشركات الأميركية التي نقلت مراكزها العالمية خارج أميركا ولم تعد تدفع الضرائب إلا عن أعمالها داخل أميركا. لكن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع كبير وخطير في عجز الموازنة، وهذا سيتعامل معه عبر فرض جمارك مرتفعة على السلع التي تستورد إلى أميركا، وقد بدأ باقرب جيرانه (المكسيك ٢٥٪، كندا ٢٥٪) الصين ١٠٪، ومن المتوقع فرض الضرائب على الاتحاد الأوروبي ودول أخرى عندما تدعو الحاجة. ان فرض تعرفه جمركية عالية على السلع سيؤدي إلى حرب تجارية لا احد يعرف إلى أين تصل خاصة إذا ردت الدول المستهدفة بفرض رسوم جمركية مضادة. هذا سيؤدي إلى ارتفاع جنوني في الاسعار ومن أبسط المواد الخضراوات والفاكهة التي يستورد القسم الأكبر منها من المكسيك وكندا، التي تؤمن هذه المنتجات إلى المستهلك الأميركي، وكمية المستوردات منها إلى تصاعد بسبب انخفاض انتاج المنتجات الغذائية المحلية بسبب عدم نزول المهاجرين الغير شرعيين إلى المزارع خوفاً من الاعتقال والترحيل. كذلك فان معظم ما ينتج داخل أميركا لا يخلو من عناصر مستوردة وبالتالي ستصبح السلع المنتجة داخل أميركا أكثر كلفة وسيرتفع سعرها للمستهلك الأميركي، وبالتالي بعد زيادة التعرفة

الجمركية المضادة ستصبح السلع المصدرة من اميركا باهظة الثمن وغير قابلة للمنافسة في الاسواق الخارجية حتى في الاسواق التي لا وجود لها لحرب تجارية. لقد وصفت صحيفة ولد ستريت جورنال الحرب التجارية لترامب (بأعبي حرب تجارية في التاريخ). ان تأجيل ترامب الرسوم على كل من كندا والمكسيك يوحي ان ترامب سيتراجع عنها بعد تهديد الدولتين بوضع رسوم جمركية على الواردات الى اميركا. ان الصادرات من كندا والمكسيك تمثل حوالي ٧٠٪ من صادرات الدولتين، وهي جزء اساسي في سلسلة الامداد للصناعة الاميركية، فستصبح الصناعات الاميركية تعاني من ارتفاع كبير في الاسعار وتكون الصادرات الاميركية مرتفعة السعر وغير منافسة.

٢- تخفيض عدد العاملين في الادارة الفيدرالية: كانت الحكومات الاميركية المتعاقبة ترفع التوظيف وزيادة الادارات الفيدرالية لتخفيض نسبة العاطلين عن العمل (حسب أحدث البيانات المتاحة حتى عام ٢٠٢٣، يبلغ عدد الموظفين الفيدراليين في الولايات المتحدة حوالي ٢,١ مليون موظف. هذا الرقم لايشمل الموظفين الذين يعملون في الوكالات الفيدرالية المختلفة، مثل وزارة الدفاع (البنتاغون)، ووزارة الأمن الداخلي، ووزارة الخارجية، وغيرها من الوكالات الحكومية. وزارة الدفاع (البنتاغون): تعتبر أكبر جهة توظيف في الحكومة الفيدرالية، حيث يعمل فيها أكثر من ٧٠٠,٠٠٠ موظف مدني (بالإضافة إلى حوالي ١,٣ مليون فرد في الخدمة العسكرية النشطة). الخدمة البريدية الأميركية (USPS)، على الرغم من أنها وكالة مستقلة، إلا أنها توظف حوالي ٥٠٠,٠٠٠ موظف، مما يجعلها واحدة من أكبر جهات التوظيف في البلاد. وكذلك الأمر بالنسبة للوكالات الفيدرالية الأخرى مثل : وزارة شؤون المحاربين القدامى، ووزارة الأمن الداخلي، ووزارة الخزانة، وغيرها من الوكالات التي توظف مئات الآلاف من الموظفين. (كما لا يشمل الموظفين الذين يعملون في المقاولات الحكومية أو الذين يعملون في الوكالات شبه الحكومية). بالإضافة الى عدد كبير من شركات القطاع الخاص التي تتركز انشطتها بتنفيذ اعمال للحكومة. وهذا التخفيض سيتم على مراحل:

أ- وقف التوظيف

ب- اجبار الموظفين على الاستقالة: مع وباء كورونا سمحت الحكومة للموظفين بالعمل من منازلهم فقام بعضهم ببيع منازلهم والانتقال الى ولايات اخص في المعيشة واشتروا منازل جديدة واستقروا بها والان اصدر ترامب امرا رئاسيا لهم بالعودة الى مكاتبهم والدوام فيها وهذا الامر اصبح كثير الصعوبة عليهم لانهم استقروا في مناطق جديدة ولم يعد بإمكانهم بيع منازلهم التي اشتروها بفائدة ٢٪

وشراء منازل اغلى وبفائدة ٧٪. من المتوقع ان يستقيل ١٠ ال ٢٠٪ من الموظفين.
ج- الغاء كثير من الوكالات الفيدرالية وحتى الوزارات (وزارة التعليم) وقد كلف بذلك أيلون ماسك عبر وكالة الكفاءة التي ستعيد دراسة الوكالات والوزارات والغاء غير الضروري منها ثم النظر في الوكالات والوزارات المتبقية لتحديد عدد الموظفين في كل منها وطرد الباقيين ثم العمل على كفاءة الموظفين الذين سيستمررون بالعمل واستبدال من يلزم منهم بموظفين من قبل ترامب، وبذلك سيسيطر بالكامل على الادارة والدولة العميقة.

قام ايلون ماسك بتوجيه انذار الى جميع الموظفين الاتحاديين بارسال تقرير عن ماذا انجزوا خلال الاسبوع الماضي ومن لا يرسل التقرير يعتبر نفسه مستقيلاً وقد ردت جميع الوكالات الامنية بابلاغ موظفيها بعدم ارسال التقرير. ان ذلك سيؤدي الى ازدواجية الادارة والقرار وهذا سيؤدي الى الفوضى.

٣- **تقليل القيود التنظيمية:** سيتم الغاء الكثير من القيود التنظيمية وخاصة المتعلقة بالبيئة وحقوق الاقليات والجماعات المختلفة.

٤- **تعزير التصنيع المحلي:** ان رفع التعرفة الجمركية على البضائع المستوردة وتخفيض ضرائب الارباح، وتقليل القيود التنظيمية سيؤدي حتما الى زيادة الشركات التي تعمل في اميركا وزيادة الطلب على اليد العاملة.

٥- **استمرار الضغط من أجل اتفاقيات تجارية تفضيلية:** ان ترامب هو رجل اعمال محترف وهو يعتمد على الصفقات فهو يضع العراقيل الكثيرة امام الخصم ثم يقوم برفعها مع تقدم حصوله على شروط افضل لصالحه في الاتفاقيات التجارية التفضيلية كما يفعل الان مع المكسيك وكندا.

٦- **ترامب وأيلون ماسك:** لماذا يقوم اغنى رجل في العالم وصاحب ثروة تقدر بـ ٤٠٠ مليار دولار بالعمل في ادارة ترامب والتبرع لحملة ترامب بـ ٢٥ مليون دولار والعمل مع ترامب لتخفيض الميزانية عبر تحييف الادارة وقطع التمويل عن مؤسسات توزيع المساعدات مثل يو أس أيد مع انها من اهم السواتر التي تعمل تحتها المخابرات الأميركية حول العالم. وهو يعمل حالياً على قطع وتخفيض المساعدات التي توزعها الدولة على الفقراء داخل اميركا. هل الوضع وصل في اميركا الى الحد انه لا يوجد نقود وان اميركا على شفير الانهيار؟ لا اعتقد ذلك ولكن يحاول جاهداً تأمين الاموال لكي تتمكن الدولة من دعم مشاريع الشركات كشركاته التي تحصل على تمويلات من الحكومة الفيدرالية.

٧- **توسعة أميركا:** ان اميركا هي دولة مفلسة حيث ان قيمة اميركا تقدر بـ ٢٠٤ ترليون دولار لكن التزامات اميركا ٢٢٦ ترليون دولار وهذا العجز في ارتفاع لان

اهم اصول اميركا جزاءن: القيمة العقارية وهي غير حقيقية ومتضخمة وانفجار الفقاعة العقارية ليس ببعيد وكذلك القيمة الصناعية وهي موجودة في البورصة وقيمتها تبلغ ٢٢٥٪ من قيمة الناتج المحلي وحسب وارن بافيت : يجب ان لا تزيد قيمة البورصة عن ١,٥ من الناتج القومي والا تصبح القيمة تضخمية وغير حقيقية، لذلك فقد باع معظم الاسهم التي يمتلكها وهو ينتظر هبوطها الكبير للعودة الى الشراء من جديد. كذلك فان التزامات اميركا في تصاعد مستمر وهي ستواجه الصدمة مع العام ٢٠٣٠ حيث لن تكفي الاموال في صناديق التقاعد لالتزاماتها تجاه المتقاعدين، وهنا ستحل الفوضى. و لحل هذه الازمة سيتجه ترامب كرجل اعمال الى احد خيارين:

أ- زيادة قيمة الاصول وهذا غير ممكن لان الاصول حاليا في فقاعة، ومتوقع انفجارها وهبوطها.

ب- زيادة الاصول : ان زيادة الاصول تلتزم توسعة اميركا وهذا ما سيحاوله عبر ضم مناطق ذات قيمة استراتيجية ومالية الى اميركا. لذلك سيحاول ضم كل من كندا وغرين لاند وقناة بنما الى اميركا. ولا اعتقد انه في حال نجاحه سيتوقف عند ذلك، بل سيحاول ضم بعض المراكز الاخرى حول العالم (غزة- المنطقة الشرقية في السعودية).

٨- زيادة الاعتماد على العملات الرقمية: ان زيادة العجز التجاري الاميركي

وعدم رغبة العالم في الاستثمار في سندات الخزانه الاميركية الاداة الرئيسية في سحب السيولة من السوق، فان هذه الاموال ستسعى الى سلع اخرى وهذا سيعرض الاقتصاد الاميركي لمخاطر جمة، اقلها التضخم الكبير في اسعار السلع. لذلك فقد اخترعت اميركا فكرة عبقرية وهي العملات الرقمية التي تنتجها الكمبيوترات وتمتص السيولة النقدية ولا تؤثر في الاسواق الحقيقية (سلع، خدمات،...) وليس لها اي التزامات أو طرف مسؤول عنها فلو اختفت قيمة هذه العملات غدا ما هو التأثير على الخزانه والموازنة الاميركية، لا شيء. ان قيمة العملات الرقمية حاليا تساوي حوالي ٣ ترليون دولار تقوم بامتصاص جزء كبير من العجز الاميركي . لذلك تقوم ادارة ترامب بالترويج لها، وانها ستعتمدها، لزيادة الثقة بها وترويجها لامتصاص العجز التجاري، الذي سيتفاقم كثيرا نظرا للمشاريع الضخمة التي سينفذها ترامب حول العالم، والتي ستحتاج الى تمويلات كبيرة، وهذه الاموال غير موجودة وسيتم طباعتها من الهواء وبجاجة ماسة الى اداة لامتصاص هذه الاموال، وهذه الاداة هي العملات الرقمية التي يمكن ان تختفي في اي لحظة وتصبح قيمتها صفر بدون ان يتحمل احد المسؤولية. وقد قام كل من ترامب وزوجته باصداة عملة رقمية لكل

منهم وجنوا منها اكثر من ١٠٠ مليار دولار.

كما قد تتوسع برامج التحفيز الاقتصادي لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على دعم قطاعات التكنولوجيا والطاقة. وقد يسعى ترامب إلى خصخصة بعض الخدمات الحكومية لتعزيز الكفاءة وتقليل الإنفاق العام.

٩- تأمين المال لدفع الديون: ان ٣٠٪ من الديون هي ديون قصيرة المدى. ان التزامات اميركا في عام ٢٠٢٥ تسديد ٧ تريليونات دولار بالاضافة ٢ ترليون دولار عجز موازنة. ومع ابتعاد المستثمرين عن سندات الخزنة الاميركية، الاداة الافعل لتأمين المال، فلا يستبعد قيام اميركا بابتزاز حلفائها لاجبارهم على شراء سندات الخزنة وهذا سيؤدي الى صدمات خاصة ان حرب اوكرانيا قد استنزفت معظم السيولة بين اصدقاء اميركا الذي يعاني اكثر منهم من ازمات اقتصادية.

الهجرة

ان ارتفاع اعداد المهاجرين بشكل مضطرد وخاصة من اميركا اللاتينية الكاثوليكية السمرء، بدأ يؤثر في التوازنات الداخلية الاميركية، لذلك سيحاول ترامب تعزيز سياساته المتشددة ضد الهجرة، حيث سيتم استكمال بناء الجدار (تم بناء حوالي ٤٥٠ ميلاً من الجدار الحدودي مع المكسيك بحلول نهاية عام ٢٠٢٠). وقد يتم استكمال بناء الجدار ليصل إلى ١٠٠٠ ميل، بتكلفة إجمالية تصل إلى ٢٥ مليار دولار).

عبر إصلاح نظام الهجرة وتشديد قوانين اللجوء قد يتم تخفيض عدد التاشيرات الهجرة السنوية من ١,١ مليون الى ٥٠٠,٠٠٠ وسيتوسع في برامج الترحيل السريع، مما يثير توترات مع منظمات حقوق الإنسان.

علاوة على ذلك، قد يعتمد ترامب إلى تعزيز سياسات (الهجرة القائمة على الجدارة)، حيث يتم تفضيل المهاجرين ذوي المهارات العالية على العمال غير المهرة. وهذا قد يؤثر بشكل كبير على قطاعات مثل الزراعة والبناء، التي تعتمد بشكل كبير على العمالة المهاجرة (٢٥٪ من العماله في قطاع البناء، واكثر من ٥٠٪ في الزراعة). حالياً هناك ازمة كبيره في الانتاج الزراعي في اميركا حيث توقف المهاجرون الغير شرعيون من الذهاب الى العمل خوفا من القاء القبض عليهم، وترحيلهم وهم يشكلون اكثر من ٥٠٪ من القوة العاملة.

كما قد يتم زيادة تمويل وكالات إنفاذ قوانين الهجرة، مثل وكالة الهجرة والجمارك الأميركية بسبب ارتفاع عدد المدهامات والترحيلات (يقدر عدد المهاجرين الغير شرعيين بحوالي ١١ مليون مهاجر، وهذا يؤثر على المجتمعات المهاجرة في مختلف الولايات.

السياسات الصحية

قد يسعى ترامب إلى مزيد من التغييرات في نظام الرعاية الصحية، وربما يستمر في محاولات إلغاء أو تعديل "أوباما كير". كما قد يركز على خفض أسعار الأدوية وتعزيز المنافسة في سوق الرعاية الصحية. ومن المحتمل أن تشهد الولاية الثانية مزيداً من الجهود لتوسيع استخدام خدمات الرعاية الصحية الخاصة، مما قد يؤدي إلى انقسام في مستوى جودة الرعاية الصحية بين الأغنياء والفقراء.

كما قد يحاول تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال الخدمات الصحية، بهدف تقليل التكاليف وتحسين الكفاءة، لكنه قد يواجه معارضة من الكونغرس ومجموعات الضغط المهتمة بالرعاية الصحية العامة.

الحقوق الاجتماعية والقضايا الثقافية والدينية

من المتوقع أن تتصاعد الانقسامات السياسية والاجتماعية، خصوصاً فيما يتعلق بحقوق المرأة (إلغاء حق المرأة في الحصول على نصف ثروة الرجل عند الطلاق)، وحقوق مجتمع الميم (ان عدد افراد مجتمع الميم حوالي ٨ الى ١٠٪ من البالغين في اميركا، وعدد كبير منهم من المتحولين جنسيا الذين ألغى ترامب عدد من الحقوق التي كانوا حصلوا عليها سابقا،) كما امر بنقل الرجال الذين يشعرون بانهم نساء من سجون النساء وارجاعهم الى سجون الرجال، كذلك نقل النساء الذين يشعرون انهم رجال من سجن الرجال واعادتهم الى سجن النساء)، والسياسات المتعلقة بالتعليم والتغير المناخي. كما قد يشهد المشهد السياسي مزيداً من الاحتجاجات والتوترات بين مؤيدي ومعارضى سياسات ترامب، خاصة في القضايا المرتبطة بحقوق التصويت والعدالة الاجتماعية.

اعلن ترامب انه سيشكل هيئة فيدرالية لمنع التحيز ضد المسيحية. وستحاسب هذه الهيئة منتقدي الدين المسيحي. وهذا سيؤدي الى زيادة الخلافات بين الديانات. ويخالف قانون الفصل بين الدين والدولة.

كما قد يسعى إلى إعادة تشكيل المحكمة العليا عبر تعيين قضاة محافظين إضافيين، مما قد يؤثر على قرارات حاسمة تتعلق بالإجهاض، وحقوق التصويت، والتشريعات المتعلقة بالمجتمع المدني.

علاقة ترامب بالدولة العميقة

ان علاقة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع ما يُطلق عليه (الدولة العميقة) كانت موضوعاً للكثير من النقاشات والجدل. فمصطلح (الدولة العميقة) يشير إلى شبكة من المؤسسات الحكومية والبيروقراطية والأمنية التي يُعتقد أنها تعمل بشكل مستقل

عن القيادة السياسية المنتخبة، وتؤثر على السياسات والقرارات بشكل خفي. وسيحاول تغيير الدولة العميقة عبر استبدالها بإدارة ذات ميول جمهورية. كان ترامب ينتقد بشكل علني ما وصفه بـ(الدولة العميقة)، وادعى أن هناك مجموعة من البيروقراطيين والمسؤولين الحكوميين يعملون ضد أجندته السياسية. ووصف ترامب "الدولة العميقة" بأنها مجموعة من (المتشددين) الذين يعملون على إفشال سياساته، خاصة في مجالات مثل الهجرة، التجارة، والسياسة الخارجية.

الصراع مع المؤسسات الأمنية والاستخباراتية

هناك توتر كبير بين ترامب ومؤسسات مثل وكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي خاصة بعد التحقيقات حول التدخل الروسي في انتخابات ٢٠١٦، وقد اتهم ترامب هذه المؤسسات بالتسريب الإعلامي والتلاعب بالتحقيقات لإضعاف إدارته.

سيحاول ترامب تطويع الدولة العميقة باستخدام دائرة الكفاءة التي يراسها إيلون ماسك بحجة عدم الكفاءة واستبدالهم بأشخاص لهم توجهات ترامب كما قد يستغل الوثائق الخاصة بمقتل جون كنيدي ومارك لوثر كنج للقيام بالتطويع.

الجيش

في الولاية الرئاسية لترامب عارض الجيش خطط ترامب الخارجية ومنها الانسحاب من سوريا، ووجه له انذار بعدم تصعيد الموقف بعد الهجوم على مبنى الكونغرس وان الجيش سيتصدى له. كذلك رفض الجيش المشاركة في القبض على المهاجرين الغير شرعيين وترحيلهم. ان عمليات الترحيل الجارية حاليا هي استعراضية وتستهدف المئات بينما المطلوب اعتقال الملايين (١١ مليون) وهذا لا يمكن ان يتم الا باعلان حالة الطوارئ وانزال الجيش الى الولايات واقامة معسكرات اعتقال ضخمة (كما جرى في اعتقال الاميركيين من اصول يابانية في الحرب العالمية الثانية). سيحاول ترامب السيطرة على الجيش عبر تغيير قيادة الجيش الغير موالية وتعيين قيادة جديدة مطيعة لمساعدته على تمرير سياسته الداخلية والخارجية.

(لقد قام ترامب بإقالة رئيس الاركاب تشارلز كيو براون وهو جنرال بأربع نجوم وسيستبدله بضابط متقاعد بثلاث نجوم يسمى دان كاين شغل سابقا منصب نائب مدير المخابرات للشؤون العسكرية وهذا يعني ترئيس مجلس من جنرالات عاملين ذو رتبة اربع نجوم برئيس متقاعد ذو ٣ نجوم وسيتم اقالة قائدة البحرية كما صرح وزير الدفاع، كذلك تم اقالة ثلاث قضاة عسكريين من مجلس مراقبة العمليات العسكرية وملائمتها للقانون الاميركي والدولي، وهذا تمهيد لعدم معارضة المجلس لقرارات الرئيس الاميركي للجيش).

القضاء

سيحاول ترامب السيطرة على القضاء عبر عدد من الخطوات أهمها:

- ١- اقالة المدعين العامين الغير متعاونيين واستبدالهم بمدعين عامين متعاونيين.
- ٢- اعادة تشكيل التشكيلات القضائية بحيث يصبح القضاء الغير متعاونيين في مراكز غير فاعلة (دعى نائب الرئيس القضاء لعدم التدخل في شؤون الدولة).
- ٣- الحرص قدر الامكان على ان يكون القضاء الجدد من المحافظين.

السياسة الخارجية

منذ بداية حكم ترامب بدأ بالحرب على اهم جيرانه كندا التي يشن عليها حرب تجارية ويريد ضمها الى اميركا كالولاية الواحد والخمسين. هذا سيجعل جميع حلفاء اميركا في حالة خوف من المستقبل، حيث كانت هذه الدول تعتمد على حماية اميركا لها، لكنها الان تشعر ان اميركا هي الخطر الاكبر عليها وهذا سيدفعها الى اعادة دراسة تحالفاتها الدولية واعتقد انها ستتوجه للتحالف مع الصين، فيحصل التحالف بين المال والتقنية الاوروبية والبنية الصناعية الصينية فتتحول الصين سريعا جدا الى القطب العالمي الجديد.

كندا

من المحتمل أن تشهد العلاقات بين اميركا وكندا خلال الولاية الثانية لترامب الكثير من التوترات، خاصة فيما يتعلق بطلبه ضم كندا لأميركا، الاتفاقيات التجارية، وسياسات الهجرة. كان ترامب قد فرض رسوم جمركية بمقدار ٢٥٪، ثم جمده لمدة ثلاثين يوم، مما ادى لعدم الاستقرار الاقتصادي بين البلدين. كما قد تؤدي سياسات ترامب المتعلقة بالطاقة، خصوصاً دعمه لخطوط أنابيب النفط المثيرة للجدل، إلى خلافات مع الحكومة الكندية التي تتبع سياسات بيئية أكثر صرامة. فيما يخص الهجرة، قد يفرض ترامب سياسات أكثر صرامة على الحدود الأميركية الكندية، مما قد يعقد حركة المهاجرين واللاجئين. كما قد تسعى اميركا إلى الضغط على كندا لمواءمة سياساتها المتعلقة بالمهاجرين والسياسات الأمنية مع أولويات الإدارة الأميركية.

رغم هذه التحديات، تظل كندا واحدة من أقرب حلفاء اميركا، وقد تستمر العلاقات في التعاون الدفاعي من خلال حلف الناتو وبرامج الدفاع المشترك، رغم بعض الضغوط التي قد يفرضها ترامب على الحكومة الكندية لزيادة إنفاقها الدفاعي. وستحاول كندا تخفيض اعتماد اقتصادها على الاقتصاد الأميركي (حاليا بنسبة ٨٠٪ من الصادرات) وذلك بالاتجاه لزيادة صادراتها باتجاه الصين والاتحاد الاوروبي. وتعمل حاليا للدخول الى الاتحاد الاوروبي.

ان تخفيض الصادرات الكندية الى اميركا سيضطرها الى ايجاد بدائل لن تكون على حدودها وبالتالي اكثر كلفة وتاخير التسليم بسبب بعد مصادر الامداد وسيؤدي في البداية الى اضطراب في سلاسل التوريد.

المكسيك

من المتوقع أن تظل العلاقة بين اميركا والمكسيك متوترة خلال الولاية الثانية لدونالد ترامب، خاصة فيما يتعلق بالهجرة والتجارة وتهريب المخدرات. قد يواصل ترامب الضغط من أجل تعزيز الجدار الحدودي مع المكسيك، وربما يسعى إلى زيادة التمويل له أو فرض سياسات أكثر صرامة على الهجرة غير الشرعية. كما قد يتم توسيع نطاق عمليات الترحيل وتشديد القيود على طالبي اللجوء.

فيما يخص التجارة، قد يسعى ترامب إلى إعادة التفاوض على بعض بنود اتفاقية التجارة الحرة بين اميركا والمكسيك بحجة تعزيز الصناعات الأمريكية وحماية الوظائف. ان فرض تعرفه جمركية بنسبة ٢٥٪ سيواجه معارضة من قطاعات اقتصادية تعتمد على التجارة مع المكسيك، مثل الزراعة والصناعات التحويلية. ان المكسيك تعتبر من اهم مصادر الاستيراد في مجال الخضار والفاكهة (٥٠٪)، مما سيؤثر مباشرة وسريعا الى ارتفاع الاسعار لهذه المواد الاساسية واليومية للمستهلك الاميركي. وستؤدي هذه التوترات إلى رد فعل من الحكومة المكسيكية، سواء من خلال فرض سياسات اقتصادية مضادة أو محاولة بناء تحالفات جديدة تقلل من الاعتماد على اميركا. ومع ذلك، ستظل المكسيك شريكاً تجارياً رئيسياً لأميركا، ومن المرجح أن تستمر العلاقات الثنائية رغم التحديات السياسية.

الصين

يعتقد ترامب ان الصين هي العدو الاساسي لأميركا وان أميركا لا تستطيع محاربة الصين وروسيا في وقت واحد ويجب تفريقهما عن بعد بثتى الاساليب. ستستمر المواجهة التجارية مع الصين، حيث قد يفرض ترامب مزيداً من التعريفات الجمركية أو يسعى إلى تقليل اعتماد الولايات المتحدة على الواردات الصينية في التكنولوجيا والمنتجات الحيوية. وقد يواصل الضغط على شركات التكنولوجيا الصينية مثل هواوي، مما قد يؤدي إلى ردود فعل انتقامية من بكين. وستسعى الصين الى الاستفادة من طريقة ترامب السيئة في التعامل مع حلفائه الذي بدأ بفرض الشروط عليهم قبل ان يفرضها على اعدائه. وقد ردت الصين بفرض رسوم جمركية اضافية على البضائع الاميركية ومنع تصدير المعادن النادرة اليها (تصدر الصين حوالي ٩٠٪ من المعادن النادرة في العالم) وهذه المواد هي اساسية في الصناعات المتطورة في أميركا (ان المخزون من هذه المواد يكفي لحد اقصى سنة) هذا يعني أنه خلال العام

الجاري يجب على ترامب ايجاد الحل مع الصين. لا اعتقد ان ترامب سيقوم بمواجهة عسكرية مع الصين (في ولاية ترامب الاولى قال ترامب في جلسة خاصة ان أميركا لا تستطيع الانتصار على الصين التي تبعد ٨٠٠٠ ميل عن أميركا وهذا كان قبل ظهور الاسلحة الصينية المتطورة. فما كان ممكن أيام ولاية ترامب الاولى اصبح شديد الصعوبة في الوقت الحاضر) .

كما قد يسعى ترامب إلى تعزيز تحالفاته مع الدول الآسيوية المنافسة للصين، مثل اليابان والهند، بهدف موازنة النفوذ الصيني في المنطقة.

الشرق الأوسط

سيواصل ترامب في بداية ولايته الثانية دعمه القوي لإسرائيل، ومن المحتمل أن يواصل الضغط على إيران بفرض مزيد من العقوبات بهدف اخضاعها دون الوصول الى مواجهة عسكرية مكلفة جدا . كما قد يسعى إلى تقليل الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط مع تعزيز الاتفاقيات الاقتصادية والسياسية مع دول الخليج. قام ترامب بتفجير قنبلة لا زالت اصداءها تتردد حول العالم وهي تتمثل بضم غزة الى أميركا وتهجير اهلها وتحويلها الى منطقة سياحية كالرفيرا الفرنسية. هذا الأمر ليس منطقياً وغير عملي لعدة أسباب أهمها:

١- من شبه المستحيل ان يتخلى اهل غزة عن ارضهم وقد اثبتوا ذلك بعد طوفان الاقصى عبر بذل الدم على كل شبر من ارضهم دون استسلام مع كل المجازر التي تجاوزت الـ ٥٠٠٠٠ شهيد و ١١٠٠٠٠ جريح.

٢- الى اين سيرحل سكان غزة وهل من مكان يستوعب ٢ مليون مهجر في وقت قصير. لا يوجد اماكن سكنية في سيناء او الاردن قادرة على هذا الاستيعاب. واذا تم طرد الغزائين من ارضهم، فسيقوم الاسرائيليون بطرد اهالي الضفة الغربية فوراً باعتبارها فرصة تاريخية، والبالغ عددهم حوالي ٣ مليون فلسطيني. هذا يعني تهجير ٥ مليون فلسطيني كثير منهم مقاتلون شرسون لا يهابون الموت، سيتسببون بانهيار انظمة البلاد التي هجروا لها واثارة القلاقل في البلدان المجاورة لأماكن ترحيلهم. ان ترحيلهم بالقوة سيستلزم وقوع بين ٣٠٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠٠ شهيد فمن الذي سيستطيع تحمل هذه المجازر؟.

٣- ان اشتراط ترامب على اسرائيل ان تقوم اسرائيل بتهجير الفلسطينيين ثم اعطائها له هو شرط تعجيزي لانه لن تجد احد في اسرائيل مستعد ان يبذل الدم اليهودي ويتحمل وزر مجازر مرعبة تجاه الفلسطينيين لهدف تسليم غزة الى ترامب.

٤- ان اقامة رفيرا في غزة تستلزم عدم وجود اضطرابات فيها وحولها وهذا لن يستتب بوجود اهل غزة في سيناء وسيجدون طريقة للوصول الى غزة والتسبب في

اضطرابات. ان الذي يريد ان ينشئ رفييرا في غزة عليه ان يهجرهم الى اماكن بعيدة عن مصر.

أعتقد ان ما يريده ترامب من وراء طرحه هذا المشروع هو الآتي:

١- إيهام الجميع بانه مجنون وانه قد يقدم على خطوات غير منطقية وغير متوقعة. فيحترس الجميع منه ويعطونه ما يريد (يقول ميكافيلي في كتاب المحاضرات انه من الحكمة جدا محاكاة الجنون اذا اردت فرض سيطرتك على طاولة المفاوضات، والمجنون لا احد يتوقع رد فعله فيخافون منه وينفذون شروطه) والاهم الخوف من انتقامه اذا قاموا بازعاجه.

٢- الهروب من ضغط الجماعات اليهودية وانصارهم داخل اميركا بمساعدة اسرائيل والسماح لها باكمال احتلال غزة لضمان امن اسرائيل من الخطر الوجودي لوجود الفلسطينيين في غزة واحتمال تكرار طوفان الاقصى، فيرد عليهم بانه على استعداد لتغطية اكمال احتلال غزة وتهجير اهلها بشرط تقديم غزة له ولا اعتقد ان احد في اسرائيل سيقوم بذلك.

٣- إثارة الدخان في العالم لتغطية ما يجري في اميركا من تحويل اميركا الى **ترامب لاند** حيث يقوم ترامب بالتصرف كدكتاتور وهو يقوم بفرض سيطرته على الادارة والجيش ثم يتوجه الى القضاء وهو بحاجة الى شيء ما تلتفت اليه الصحافة وتكتب عنه بدل الكلام عن ما يجري في اميركا. وبما ان اليهود لهم سيطرتهم القوية على الاعلام في اميركا فسيكون ذلك مفيداً له عبر الإمساك باسرائيل كرهينة، ويخافوا من انتقامه من اسرائيل فلا يشنون عليه حملات اعلامية قاسية.

أوروبا والناطو

قد يشهد الناطو مزيداً من التوترات، حيث سيواصل ترامب الضغط على الدول الأوروبية لزيادة إنفاقها الدفاعي. ان اميركا لن تستطيع بمفردها ابقاء وتطوير الصناعات العسكرية الاميركية لذلك فهي بحاجة الى زيادة الاسواق لهذه الصناعة عبر اجبار دول الناطو على زيادة ميزانياتها العسكرية الى ٥٪ من الناتج القومي وسيذهب الجزء الاكبر من هذه الزيادة الى شراء المعدات الاميركية مما يقوي هذه الصناعات ويساعد على تطويرها.

ان ايقاف المساعدات الاميركية عن اوكرانيا يهدف الى:

- ١- تخفيض العجز الاميركي
- ٢- محاولة طمئنة روسيا ان اميركا لا تريد تهديدها.
- ٣- السعي لابعاد روسيا عن الصين.
- ٤- اشعار اعضاء حلف الناطو بضرورة رفع الموازنة العسكرية الى ٥٪ حتى

تستطيع اميركا استمرار حماية دول الحلف خاصة انه بعد انتهاء حرب اوكرانيا سيصبح الاوروبيون تحت رحمة جيش روسي قوي لا يستطيع الاوروبيون رده بدون تدخل مباشر من الجيش الاميركي.

كما قد تتوتر العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، خاصة فيما يتعلق بالسياسات التجارية. وقد يسعى ترامب إلى تقوية العلاقات مع المملكة المتحدة بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، مما قد يخلق تحالفاً جديداً في أوروبا.

روسيا

من المتوقع أن يستمر ترامب في سياسة أقل عدائية تجاه روسيا مقارنة بالإدارات الديمقراطية، وسيسعى إلى تحسين العلاقات مع موسكو وبذل كل مل يستطيع لفصل روسيا عن الصين وستدفع اوكرانيا الثمن، مما قد يثير استياء العديد من أعضاء الكونغرس الأميركي. كما قد يتم إعادة النظر في بعض العقوبات المفروضة على روسيا، خاصة إذا ارتبطت بتحقيق مكاسب استراتيجية لأميركا.

لا اعتقد ان روسيا ستبتعد عن الصين لان السياسة الاميركية لم تعد سياسة استراتيجية طويلة المدى بل اصبحت سياسة الاربع سنوات كلما ياتي رئيس قد يقلب سياسة بلاده ١٨٠ درجة وقد تدفع اوكرانيا ثمن ذلك غالبا، فلا ثقة بالتعامل الاستراتيجي مع اميركا.

الخاتمة

ستكون الولاية الثانية لترامب مليئة بالتحديات والفرص، حيث يمكن أن تؤدي سياساته إلى تحولات كبرى في أميركا والعالم. ستعتمد النتائج النهائية على كيفية تفاعل القوى السياسية المحلية والعالمية مع قراراته، وما إذا كانت أميركا قادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية التي قد تطرأ خلال تلك الفترة. ومن المتوقع أن تتصاعد الانقسامات الداخلية، مما قد يجعل فترة حكمه الثانية أكثر إثارة للجدل والتأثير على مستقبل أميركا والعالم .

ان استمرار السياسة الحالية لترامب سيؤدي الى احد الاحتمالات التالية:

- ١- اغتيال ترامب قبل استكمال سيطرته على النظام قد يؤدي الى حرب اهلية.
- ٢- انتفاضة الحزب الديمقراطي والدولة العميقة والمتضررين من ترامب ضده وهذا قد يؤدي الى حرب اهلية.
- ٣- تغير اميركا وانتهاء الليبرالية الاميركية وسيطرت اميركا المحافظة عليها.

في كل الحالات ان اميركا ستشهد الكثير من الفوضى في المراحل المقبلة لان التغييرات الحاصلة متسارعة جدا على كل المحاور لا تستطيع دولة اقليمية تحمله فكيف بدولة كبرى، وهذا يذكرنا بمرحلة انهيار الاتحاد السوفياتي ونشأة روسيا الجديدة وما

رافق ذلك من فوضى مع التذكير ان الشعب السوفياتي لم يكن مسلحا كما هو حال الشعب الاميركي حاليا.